مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

التعايش السلمي من منظور السلام الابراهيمي
"دراسة تحليلية لخطابات الحكومة السورية في المنفى"
من عام 2019 حتى 2023

Peaceful coexistence from the perspective of Abrahamic peace
An analytical study of the discourses of the Syrian government in exile
From 2019 to 2023

د. غياث أحمد دك
رئيس مجلس أمناء جامعة الزيتونة الدولية
Ghis325@gmail.com
info@ziu-university.net
https://orcid.org/0000-0002-4793-6557

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على موضوع السلام الإبراهيمي ضمن المجتمعات التي تضم أكثر من مكون عرقي وديني داخل الدولة الواحدة، ونشر فكرة التعايش السياسي من منظور السلام الابراهيمي والتعرف على أصل مفهومي السلام الابراهيمي و التعايش السياسي ، وأيضا مفهوم التعايش السلمي وأصله ومفهوم ومدلول المصطلح، وقواعده ومحدداته والظروف الدولية المرافقة لنشأة وظهور فكرة التعايش السياسي السلمي وفق قواعد ومحددات ورؤية مشروع السلام الابراهيمي، وشروط تحقيق التعايش السياسي في المجتمع، والقيم الإنسانية التي يحققها التعايش السياسي السلمي وماهي أهم النتائج التي نحصل عليها إذا حققنا التعايش السياسي في البلدان التي عاشت حروب فيما بينها أو حرب أهلية.

كلمات مفتاحية: السلام الإبراهيمي– التعايش السلمي – التعايش السياسي –الحكومة السورية في المنفى

Research Summary:

This study aims to identify the subject of Abrahamic peace within societies that include more than one ethnic and religious component within a single state, and to spread the idea of political coexistence from the perspective of Abrahamic peace and to identify the origin of the concepts of Abrahamic peace and political coexistence, as well as the concept of peaceful coexistence, its origin, the concept and meaning of the term, and its rules And its determinants and the international conditions accompanying the emergence and emergence of the idea of peaceful political coexistence in accordance with the rules, determinants and vision of the Abrahamic Peace Project, the conditions for achieving political coexistence in society, the human values that peaceful political coexistence achieves, and what are the most important results that we get if we achieve political coexistence in countries that lived wars with each other or Civil war.

Keywords: Abrahamic peace - peaceful coexistence - political coexistence - the Syrian government in exile

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1-أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في طبيعة الموضوع الذي نعالجه والإشكالية التي نطرحها والنتائج التي تم التوصل إليها والتي شكلت إضافة إلى الحقل المعرفي الذي طرح ضمنه بشكل عام.

إن هذه الدراسة تهتم بموضوع التعايش السياسي السلمي من منظور السلام الابراهيمي في البلدان التي شهدت حروب أهلية وصراعات دينية وعرقية وأثرها على إرساء التعايش السلمي في مرحلة ما بعد انتهاء الصراع والحاجة لبناء مرحلة جديدة من التعايش السلمي

2-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ضبط مفاهيم البحث وهي التعايش السياسي والتعايش السلمي وفق السلام الابراهيمي وأثره على السياسية المستقبلية للبلدان التي عاشت صراعات وحروب أهلية والتعرف على ظاهرة التعايش السلمي

3-مبررات اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع البحث ناتج عن دوافع محددة أدت بنا إلى لطرح هذا الموضوع ودراسته حيث تنقسم الدوافع إلى دوافع موضوعية وأخرى ذاتية وهي كما يلي:

أ- الدوافع الموضوعية:

- تزايد الاهتمام حول بناء السلام والتعايش السلمي والتعايش السياسي والحكم الراشد والسلام الابراهيمي لدول الشرق الاوسط على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي وهو ما تجلى على مستوى مراكز الأبحاث والمؤتمرات الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

ب-التعرف على ما حققته بعض الدول وتوصلت إليه في نتائج بحثها للخروج من حالة الصراع إلى حالة التعايش السلمي عدم وجود دراسات سابقة وابحاث أكاديمية سورية التي ربطت بين مفهوم التعايش السياسي والتعايش السلمي والسلام الابراهيمي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ت-الدوافع الذاتية:

- رغبة منا في الاضطلاع على التعايش السلمي من منظور السلام الابراهيمي وتكوين رصيد معرفي ومعلوماتي وهذا الميول الشخصي بسبب ممارستي طبيعة تخصصي في دراسة العلوم السياسية والعلاقات الدولية.
- محاولة البحث من خلال هذه الدراسة عن سبل وأفاق تفعيل قواعد التعايش السلمي في سورية مستقبلاً وفق منظور السلام الابراهيمي ودفع عجلته بغية إقامة حكم راشد في سورية ودولة تعددية ديمقراطية ضمن مشروع سلام مشروعٌ قاهرٌ للأهواء ، خالٍ من التصنّع والرياء.

4-إشكالية الدراسة:

هل نستطيع تحقيق التعايش السياسي السلمي وفق منظور السلام الابراهيمي والذي أصبح ضرورة حتمية لا بد منه، وعلى الدول والحكومات الأخذ بها خصوصا سورية.

ومن الطبيعي أن تؤثر الثورة السورية على مسار التعايش السلمي الداخلي والسلام الإقليمي مع دول الجوار مما يتطلب وضع سياسات إصلاحية لاحتواء الوضع المستقبلي والاتجاه نحو نظام حكم ديمقراطي رشيد مبني على قواعد السلام الابراهيمي لسورية ودول المنطقة

5-صعوبات الدراسة: صعوبة طرح مثل هذه المواضيع في ظل هذه الظروف وهذا التوقيت من تاريخ الثورة السورية بعد مقتل قرابة مليون سوري وتهجير أكثر من نصف سكان سورية، صعوبة تقبل هذه الافكار خصوصاً مع قلة المراجع

6-الدراسات السابقة:

1- ابتسام محمد العامري-التعايش السلمي، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية/جامعة بغداد، ورقة بحثية 2018.

2- د. عبير سهام مهدي، مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية العراق نموذجا، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

3- محمد عبد الجبار سبوط، خطوات بناء الدولة الحديثة، مجلة المواطنة والتعايش، عدد 1، شباط، مركز وطن للدراسات، بغداد، 2007.

4- بان غانم الصائغ، الحرب الأهلية في الصومال وجهود المصالحة الوطنية، محلة التربية والعلم، المجلد (16) العدد (1) سنة 2009م.

5- وليد سليم – تعايش الثقافات والهوية الوطنية في المجتمعات الخارجة من الحرب: الموصل نموذجاً، بحث ماجستير -2018

6- -حسن البراري أيلول 2020 اتفاق السلام بين دولة الإمارات وإسرائيل(اتفاقية ابراهام علاقات إسرائيل والأمارات الوطيدة وأثرها على الأردن- الناشر: مؤسسة فريدريش ايربت، مكتب الأردن والعراق

7-كلمات مفتاحية:

التعايش – التعايش السياسي-التعايش السلمي – السلام الابراهيمي-الحرية-التسامح-المساواة.

8-منهجية البحث:

- **المنهج التاريخي:** ويعتبر من أهم المناهج المستخدمة في دراسة وفهم التطور التاريخي التعايش السلمي ونظريات السلام
- **المنهج الوصفي التحليلي:** وقد تم الاعتماد عليه لدراسة ظاهرة التعايش السياسي، والتعايش السلمي، ونظريات السلام في العلاقات الدولية وتحليل أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحثون في الدراسات السابقة من أجل الكشف عن حقيقة المصطلحات والوصول إلى تعريف دقيق بمختلف جوانبهما.
- **منهج تحليل المضمون:** وهو منهج يستخدم لتحليل مضمون البيانات الصحفية وخطابات الزعماء السياسيين ومعرفة طبيعة إدارتهم لملفات السياسة الداخلية والخارجية اثناء فترة حكمهم من خلال تحليل مضمون خطابهم الشعبوية وتحليل واستنتاج الأهداف المستقبلية لهذه الخطابات. ستعتمد عليه الدراسة كتقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية بشكل رئيس، و تحليل المضمون اللغوية وغير اللغوية الظاهرة و الباطنة، والساكن منها والمتحرك في الشكل والمضمون حيث يشكل تحليلً الخطاب السياسي للحكومة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

السورية في المنفى في مناسبات مختلفة، والخطابات الشعبية لها، للوصول إلى سمات وخصائص ومفردات كل خطاب، وأهم الجوانب المشتركة في الخطابات المختلفة، والمقارنة بين سمات كل مرحلة.

الهيكلية: تم تقسيم هذه الدراسة الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ونتائج وتوصيات

المبحث الأول: إطار مفاهيمي ومصطلحات حول السلام

المبحث الثاني: شروط بناء السلام والتعايش السياسي في المجتمع الواحد وفق منظور السلام الابراهيمي

المبحث الثالث: تحليل خطابات الحكومة السورية في المنفى

الخاتمة: تتضمن النتائج والتوصيات

المبحث الأول: تعاريف

البحث عن السلام والتعايش السلمي

البحث عن السلام كان سعياً مستمراً للإنسان في مختلف العصور. ولم يتوقف الإنسان عن تقديم الآراء والمشاريع التي ترمي إلى الابتعاد عن الصراعات والخلاص من ويلات الحروب. نحن نعتقد أن السلام هو أكثر من مجرد غياب العنف، ويحتل مشروع السلام الدائم المقدم من قبل الفيلسوف الألماني "إيمانويل كانت"، مكانة مهمة من بين المشاريع المقدمة من قبل الفلاسفة والمفكرين ورجال القانون في التاريخ الإنساني نظراً لكونه مشروعاً يتميز بالعقلانية والأخلاقية من جهة وبتقسيمها إلى مراحل وتبويبها إلى شروط تمهيدية وأخرى نهائية لإحلال السلام الدائم بين الأمم والدول. لفهم إقامة السلام في منطقة الشرق الأوسط من منظور السلام الابراهيمي، نحن نحتاج إلى تقدير العوامل التي تساهم في إرساء هذا السلام، والتي قد يؤدي غيابها إلى تجدد النزاع.

1- تعريف السلام:

السلام في اللغة مصدراً، وهو اسم مُشتقّ من الفعل سَلِمَ، ويأتي بمعنى الأمان والنجاة ممّا لا يُرغَب فيه؛ فيُقال: سلِم من الأمر؛ أي نجا منه، والسلامة من الآفات هي النّجاة والتخلص منها، والسلام في مفهومه العريض يمكن أن يشمل

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

عدة تعاريف؛ فالسّلام في الشرع لفظٌ تُراد به البراءة من العيوب. وتأتي كلمة السلام بمعنى التحية؛ فهي تحيّة الإسلام وتحيّة أهل الجنّة، كأن يُقال: السلام عليكم، عند لقاء الناس أو وداعهم، وكأنّ المسلم يقول لأخيه: (لك منّي السلامة، فلا تخشَ شيئاً، فيردّ عليه الآخرُ بالمثل)[1]، ويُقال عند الخروج من الصّلاة، أيضاً: السلام عليكم، وعندما يُقال: عليه السّلام؛ أي الدّعاء بالصلاة والرحمة من الله وملائكته، كما أنَّ السلام اسم من أسماء الله الحُسنى، وصفة من صفاته، وقد سمّى نفسه –سبحانه وتعالى– بهذا الاسم؛ لسلامته من كلّ ما يلحق بمخلوقاته وعباده من نقص، وعيب، وحتّى فناء؛ إذ قال تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ...)[2]، وعندما يُقال: دار السّلام؛ فالمقصود بها الجنّة، كما أنّ السّلام نوع من الشجر[3].

ويُعرَّف السلام كمصطلح ضد الحرب[4]؛ بأنّه غياب الاضطرابات وأعمال العُنف، والحروب، مثل: الإرهاب، أو النزاعات الدينية، أو الطائفية، أو المناطقية؛ وذلك لاعتبارات سياسية، أو اقتصادية، أو عرقية. كما يأتي تعريف السلام بمعنى الأمان والاستقرار والانسجام، وبناءً على هذا التعريف فإنّ السلام يكون حالةً إيجابيّةً مرغوبةً، تسعى إليه الجماعات البشرية أو الدول، في عقد اتفاق فيما بينهم للوصول إلى حالة من الهدوء والاستقرار، فالسلام في هذا التعريف لا يعني عدم وجود الاضطرابات بكافة أشكالها، وإنما يعني السعي في الوصول إلى المظاهر الإيجابية[5].[٤]

2 –تعريف التعايش السياسي: هو مفهوم في العلاقات الدولية دعا إليه خروتشوف عقب وفاة ستالين، ومعناه

[1] - تعريف السلام – موضوع- تمت الكتابة بواسطة: محمد فيضي آخر تحديث: ١٢:٠٦ ، ٢ أبريل ٢٠٢٢
https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8

[2] -سورة الحشر، آية: 23.

[3] - "تعريف ومعنى السلام في معجم المعاني الجامع"، www.almaany.com، اطّلع عليه بتاريخ 3-4-2018. بتصرّف

[4] - " في تعريف السلام، وبيان أعداء الإسلام"، www.alifta.net، اطّلع عليه بتاريخ 2-4-2018. بتصرّف.

[5] - ↑ Elena Lazarou , Philippe Perchoc, "Mapping threats to peace and democracy worldwide", europarl, Retrieved 2-4-2022. Edited.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

انتهاج سياسة تقوم على مبدأ قبول فكرة تعدد المذاهب الإيديولوجية والتفاهم بين المعسكرين في القضايا الدولية كما تدعو الأديان كافة إلى التعايش السلمي فيما بينها، وتشجيع لغة الحوار والتفاهم والتعاون بين الأمم المختلفة[1].

3 –تعريف التعايش السلمي:

ولا يستقيم لنا الأمر في بحث موضوع التعايش مالم نعرف التعايش اصطلاحاً كونه المحور الرئيس للقضية موضوع الدراسة برمتها.

وبالرجوع الى الدلالة اللغوية للتعايش، التي هي في الأصل اشتقاق الاصطلاح، نجد في المعجم الوسيط تعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة، ومنه التعايش السلمي، وعايشه: عاش معه والعيش معناه الحياة وما تكون به الحياة من المطعم والمشرب والدخل.[2]

وإذا دققنا في مدلول مصطلح التعايش الذي شاع في هذا العصر نجد أن هذا المصطلح يقودنا الى جملة من المعاني محملة بمفاهيم تتضارب فيما بينها ويمكن تصنيفها الى مستويات أربعة[3]:

المستوى الأول: سياسي، أيديولوجي، يحمل معنى الحد من الصراع، او ترويض الخلاف العقائدي بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي في فترة الحرب الباردة، والعمل على احتوائه والتحكم في إدارة هذا الصراع بما يفتح قنوات للاتصال وللتعامل الذي تقضيه ضرورات الحياة المدنية والعسكرية.

المستوى الثاني: اقتصادي، يرمز الى علاقة بين الحكومات والشعوب فيما له صلة بالمسائل القانونية والاقتصادية والتجارية.

[1] موقع ويكيبيديا –تعريف التعايش السياسي
[2] نقلاً عن: الإسلام والتعايش بين الأديان: www.doneaAlislam.com
[3] حسقيل قوجمان، التعايش السلمي بين الشعوب، الحوار المتمدن، ع(1612) 15\7\2006

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المستوى الثالث: ديني، ثقافي، حضاري، ويشمل –تحديداً– معنى التعايش الديني او التعايش الحضاري والمراد به أن تلتقي إرادة أهل الأديان السماوية والحضارات المختلفة في العمل من اجل أن يسود الأمن ومن السلام في العالم، وحتى تعيش الإنسانية في جو من الاخاء والتعاون على ما فيه الخير الذي يعم بني البشر جميعاً من دون استثناء.

المستوى الرابع: وهو الاجتماعي، فقد ورد في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية تعريف للتعايش بأنه:(**معيشة جماعة مع بعضها البعض او في نفس الوقت وقد يتجه هذا التعايش نحو الانصهار او نحو الاندماج** بحيث يزول بعضها ويذوب في البعض الاخر)[1].

اما (سيفن سيجمان) فيعرف التعايش بأنه: نموذج لاستئناف حياة منتجة آمنة ونظام اجتماعي يمكن للأفراد الذين انخرطوا في اعمال عدائية سابقة ضد بعضهم البعض أن يعيشوا ويعملوا معاً دون أن يدمر أحدهم الاخر.

ويعرف (ابلين بابيت): التعايش بأنه من الناحية العملية إقامة علاقة بين أثنين أو أكثر من الجماعات المختلفة الهوية التي تعيش بتقارب يشمل أكثر مجرد العيش بجانب بعضهم البعض كما يشمل درجة معينة من الاتصال والتفاعل والتعاون يمكن أن يمهد التعايش لتحقيق المصالحة على أساس السلام والحقيقة والعدالة والتسامح[2].

4- تعريف السلام الابراهيمي:

الاتفاقيات الإبراهيمية أو اتفاقيات إبراهيم (بالعبرية :הסכמי אברהם) (بالإنجليزية(Abraham Accords : ويُشار إليها أيضًا باسم اتفاق إبراهيم أو الاتفاق الإبراهيمي؛ اسم يُطلق على مجموعة من اتفاقيات السلام التي عُقِدت بين إسرائيل ودول عربية برعاية الولايات المتحدة .استخدم الاسم أوّل مرة في بيان مشترك لإسرائيل والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة، صدر في 13أغسطس2020 ،[1] واستخدم لاحقًا للإشارة بشكل جماعي إلى اتفاقيات السلام الموقعة بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة[3] وبين إسرائيل والبحرين.[2] كانت هذه هي المرة الأولى التي توقع فيها

[1] لتعايش السلمي بين الشعوب. كما يكتب د. حنا عيسى - أستاذ القانون الدولي
نشر بتاريخ: 23-06-2015

[2] - محمد عبد الجبار سبوط، خطوات بناء الدولة الحديثة، مجلة المواطنة والتعايش، عدد 1، شباط، مركز وطن للدراسات، بغداد، 2007، ص 82

[3] -موقع ويكيبيديا تعريف السلام الابراهيمي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

دولة عربية اتفاقية للسلام مع إسرائيل منذ أن وقع الأردن اتفاقية للسلام مع إسرائيل عرفت باسم معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية في عام 1994.

سُمّيت اتفاقية السلام بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل رسميًا باسم معاهدة اتفاق إبراهيم للسلام،[3] وكذا أطلق على اتفاقية السلام الموقع بين البحرين وإسرائيل، وهما الاتفاقان الذين رعتهما الولايات المتحدة وأعلنت عنهما في 11 سبتمبر 2020.[3]

نُسِبت الاتفاقيات إلى إبراهيم، المُلقب بأبي الأنبياء، وهو شخصية دينية محل تقدير واحترام كبيرين في اليهودية والإسلام ويعد نبيًا ورسولًا في كلا الديانتين، وينتسب إليه اليهود من ولده النبي إسحاق بينما ينتسب إليه العرب وعلى رأسهم الرسول محمد من ولده النبي إسماعيل، وتنتسب إليه الديانات السماوية الثلاث، اليهودية والمسيحية والإسلام، إذ تُسمى بالديانات الإبراهيمية.

تعريف الحكومة السورية في المنفى:

في حقيقة الأمر فكرة تأسيس الحكومة السورية في المنفى تعود للمهندس جمال صباغ الذي قدَّمها وِفق رؤيةٍ سياسيةٍ كاملةٍ، وانطلاقاً من الواقع الذي تعيشه سوريا والسوريون في الداخل والخارج، وبدأ التحضير لتأسيس هذه الحكومة من خلال عدة لقاءات ضمت جمع كبير من المثقفين والوطنيين وشيوخ العشائر والوجهاء السوريين الذين يمثلون جميع أطياف الشعب السوري باختلاف مكوناته وانتماءاته الفكرية والدينية والطائفية مؤكدين أن الحكومة السورية في المنفى هي السبيل الوحيد والمُتاح أمام الشعب السوري للخلاص مما هو عليه الآن[1].

طبيعتها:

وأما عن مفهوم الحكومة السورية في المنفى هل هي حزبٌ أو تنظيمٌ أم ماذا ؟

[1]- موقع تركيا بالعربي الاخباري – تاريخ 27-10-2019

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أجابنا الأستاذ أحمد أمين سر الحكومة السورية في المنفى بأن الحكومة السورية في المنفى ليست حزب وليست تنظيم وإنما هي جسم سياسي تسعى إلى إحداث التغيير من أجل الحرية والديمقراطية والاستقلال الوطني وسلامة الإرادة الوطنية، وإقامة دولة مدنية ذات تعددية سياسية يسودها القانون وتتساوى فيها الحقوق والواجبات وشعارها (وطن – عدل – مساواة) ((السلام للشرق الأوسط)).

وفي سؤال آخر لتركيا بالعربي عن المبررات القانونية لتأسيس حكومة المنفى تحدث الأستاذ أحمد موضِحاً أن سوريا تتحقق فيها المبررات القانونية المتمثلة بخضوع البلد للاحتلال حيث أن الحكومة السورية في المنفى تَعْتَبِرُ أنَّ سورية مُحتَلة عدة احتلالات وعليه فإن الحكومة ستسعي إلى طرد المحتل و السعي لإحداث التغيير في سوريا لأجل استعادة الاستقلال الوطني وممارسة سلطة القانون[1].

هي حكومة سورية تم تأسيسها في المنفى في أوروبا عام 2019 بسبب وقوع كافة الأراضي السورية بنظر الحكومة تحت الاحتلال ، شعارها الجمهورية العربية السورية، الحكومة السورية في المنفى، السلام للشرق الأوسط.

الهيكل التنظيمي للحكومة السورية في المنفى:

أ- رئاسة الحكومة وما يتبعها من وزارات و هيئات مستقلة ومكاتب

ب-المجلس الاستشارية وما يبعه من مكاتب وأمانة السر

ت-الهيئة العليا للمحاسبة والمسألة وما يتبعها من مكاتب

أهدافها:

1- المحافظة على وحدة الجمهورية العربية السورية ارضاً وشعباً

2- رفض كل المشاريع الانفصالية التي تهدف إلى تقسيم سورية

3- التنسيق لحل القضية السورية مع الدول الفعالة في القضية السورية من خلال المجتمع الدولي والأمم المتحدة

[1] - الإعلان عن تشكيل الحكومة السورية في المنفى- موقع تركيا في العربي
https://arab-turkey.com/2019/10/27/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D9%86-%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84/

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

4- العمل على إحلال الأمن والسلام في سورية بهدف التعايش السلمي لكافة مكونات الشعب السوري

5- التعاون مع الدول الإقليمية والمجتمع الدولي على إحلال السلام في الشرق الأوسط

المبحث الثاني:

شروط بناء السلام والتعايش السياسي في المجتمع الواحد وفق منظور السلام الابراهيمي

أولاً-جدلية التعايش والاندماج والهوية

إن التعايش بين الثقافات يعبر عن جدلية دينامية إيجابية بين التعايش والاندماج والهوية، وأن هناك سلسلة محكمة الترابط والتنظيم بين هذه المفاهيم، إذ لا يمكن لأحد أن يجاوز الأخر فالتعايش هو طريق للاندماج، والأخير طريق للهوية، وبدون هذه السلسة لن تكون هناك هوية وطنية متماسكة، ولا يمكن تحقيق هذه الخطوات إلا في إطار سلام ابراهيمي شامل لجميع شعوب المنطقة عموماً، وسورية على وجه الخصوص.

فالتعايش بين الثقافات هو عملية تكيف الثقافات وتفاعلها في ضوء احترام خصوصية الأخر والتسامح معه والاستعداد المسبق للتخلي عن بعض القيم وإحلال قيم جديدة محلها تنمو في ظل منظومة جديدة من التفاهمات والثقافة المشتركة التي تعمل على توحيد الكل المختلف وتجمعهم حول طريقة للحياة والعيش المشترك [1]، ومن ثم فإن التكيف بهذا المعنى هو علاقة تحويلية ديناميكية تعمل على تنمية الاستعداد المسبق لاحترام الآخر والتفاعل معه ومن ثم العيش المشترك

[1] - وليد سليم – تعايش الثقافات والهوية الوطنية في المجتمعات الخارجة من الحرب: الموصل نموذجاً، بحث ماجستير -2018

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

والمصير المشترك، والتكيف وإن عنى التخلي عن بعض الثقافات القديمة واحلال جديدة محلها، ومن هنا نجد أن مفهوم السلام الإبراهيمي يحقق هذه الغاية من خلال طرح جديد لمفهوم السلام الدائم في المنطقة.

وهذا التشكيل الجديد للثقافة هو تعبير مرادف عن الاندماج القيمي الذي يصدر عن وجود القناعة والقبول ولو بالحد الأدنى بين الجماعات المختلفة حول القيم والغايات الأساسية العليا وإجراءات ووسائل تحقيقها وأساليب وترتيبات تسوية الاختلافات والصرعات على أسس المنفعة المتبادلة بدل الحروب الدائمة وحالة العداء، ومن ثم فإن هذا الاندماج القيمي هو الأصل في الاندماج القومي الذي يعمل على صهر الجماعات المختلفة عرقياً ودينياً ولغوياً في كلٍ أكثر تكاملاً وإخراج ولاءات الجماعات المختلفة من حيز الضيق المستمد من الجماعة الى نطاق أوسع يشمل الأمة أو المجتمع وإنشاء هوية وطنية، مبنية على مفهوم جديد للسلام لم تعهده البشرية من قبل وهو السلام الإبراهيمي من حيث طرح هذه المصطلحات "الأمن"، "السلام"، "النزاع"، التي أصبحت محور اهتمام مختلف الفواعل الدولية، ومحل نقاش من طرف العديد من الباحثين والأوساط الأكاديمية باعتبارها من أبرز المواضيع البحثية في حقل الدراسات الأمنية لبناء السلام العالمي .

ولما كانت الهوية (حسب هنتينكتون) هي إحساس الفرد أو الجماعة بالذات أو الكينونة التي تميز فرد عن آخر وجماعة عن أخرى [1]، فهي وعي الذات من خلال وعي الآخر [2]، أو وعي الذات من خلال نحن وهم ومن ثم هي تعبير عن الإحساس بالانتماء المشترك من خلال وعي الذات الجمعية، والهوية توفر قدراً كبيراً من التماسك وقوة الترابط وإمكانية الحركة الفاعلة، بما تحمله وما تمثله في الذاكرة التاريخية والثقافية والاجتماعية والفكرية للجماعة الاجتماعية.[3]

وفي المحصلة فإن التعايش السلمي وفق منظور السلام الإبراهيمي هو حصيلة معادلة التعايش + الاندماج = الهوية القومية.

[1] صموئيل هنتنكوتن، من نحن: التحديات التي تواجه الهوية الامريكية، ترجمة حسام الدين خضور، دار الرأي، دمشق، طبعة 1، 2005، ص 27
[2] محمد عابد الجابري، الهوية – العولمة – المصالح القومية ، سلسة أوراق عربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، طبعة 1 ، 2011 ص 15
[3] عبد الإله بلقزيز ، نقد الخطاب القومي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، طبعة 1، 2010، ص 127

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ثانياً-شروط التعايش السياسي في المجتمع الواحد من منظور السلام الإبراهيمي

لتحقيق عيش مشترك تحترم فيه كرامة الإنسان وخصوصيات الأفراد والجماعات وحقوق الأقليات من منظور السلام الإبراهيمي، لابد من توفر شروط تظللها قوانين يحتكم إليها الجميع، وتحترمها الدولة قبل الأفراد؛ ومن أهم هذه الشروط لتحقيق السلام الإبراهيمي:[1]

أولاً: المساواة أمام القانون لكافة المواطنين بغض النظر عن اللون أو الجنس أو العرق أو الدين أو الموقع الاجتماعي.

ثانيا: احترام عقيدة وثقافة الأغلبية، وعدم التعرض لها بالاستفزاز أو التهكم أو الاستهزاء.

ثالثا: احترام حرية الرأي وحرية النقد، وتشجيع لغة الحوار والتسامح وثقافة الاختلاف بين مكونات المجتمع الواحد، وتجريم القذف والسب أو الاستهزاء بأي وسيلة كانت من وسائل التواصل والإبداع.

رابعا: عدم المس بالرموز الدينية أو الوطنية في الفضاءات العامة ووسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.

خامسا: السماح بنقد الأديان والرموز الدينية والوطنية في الفضاءات الخاصة، مثل الندوات العلمية أو مراكز البحث المتخصصة أو أثناء الدرس الجامعي، شريطة أن يبتعد النقد عن الخوض في الأعراض أو الاستهزاء والتهكم.

سادسا: احترام حقوق الأقليات الدينية واللغوية والعرقية، وفسح المجال لتدريسها في شعب خاصة، وإيجاد الفضاءات الملائمة لتمثل تلك الحقوق، مثل المدارس ودور العبادة وقنوات إعلامية خاصة وغيرها.

سابعا: تجريم "التكفير" إلا أن يكون صادرا عن هيئة علمية وقضائية معترف بها من طرف الدولة.

ثامنا: تقليص الفوارق الطبقية من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي والإحسان للفقراء والمساكين والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.

[1] لتعايش السلمي بين الشعوب. كما يكتب د. حنا عيسى - أستاذ القانون الدولي
نشر بتاريخ: 23-06-2015

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تاسعا: إقامة العدل بين الناس، وتحقيق نظام ديمقراطي يوفر الفرص لكافة شرائح المجتمع المدني ان تتكتل في أحزاب ونقابات وجمعيات، وتقدم مشاريعها الإصلاحية للمواطنين من أجل اختيار الأصلح أو الأولى

عاشراً : نقل هذه الشروط بعد تحقيقها على المستوى القطري، إلى المستوى الدولي لأننا اليوم تقلنا جميعا مركبة صغيرة، هي هذا الكوكب، إذا لم نحقق شروط العيش المشترك، فلن يكون البديل إلا مزيدا من المآسي والحروب وتهجير الملايين وانتعاش الإرهاب والاقتتال أو الهرج بالتعبير النبوي.[1]

ثالثاً–القيم الإنسانية التي يحققها السلام الإبراهيمي على المستوى الوطني

هنالك حزمة من القيم الأولية والأساسية التي يحققها السلام الإبراهيمي بين أبناء الوطن الواحد، وبإقرار تلك القيم واحترامها وتفعيلها سياسياً وقانونياً وثقافياً تنتج عنها روح التعايش السياسي السلمي للمجتمع على تنوع [2]وتعدد مكوناته وتضمن للمجتمع سلطة سياسية تخضي بالقبول والاحترام بعد فترات الصراع والحروب الاهلية منها:

1–الكرامة الإنسانية:

الإنسان مكرم بتكريم الله وتفضيله له على سائر الخلق قال تعالى مؤكدا هذه الحقيقة (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)[3]

وبناءً على هذا التكريم تمت عملية التسخير الكوني للإنسان فالكون كله مسخر له وهو مستخلف في الأرض تحقيقاً للعبودية وإعماراً للأرض وهذا التكريم حق لكل إنسان مهما كان وضعه الاجتماعي وبصرف **النظر عن جنسه أو لونه أو عرقه أو دينه**, ويبدأ التكريم مع الإنسان وهو جنين في بطن أمه ويستمر معه حتى يفارق الحياة وقد جاءت الشرائع (الأديان) كلها بتأكيد الكرامة الإنسانية وتحريم كل ما يؤدي إلى الحط من قدرها سواءً كان ذلك مادياً أو معنوياً فلا

[1] ايمان الحيارى-موقع موضوع نت -آخر تحديث :٢٢:٢٢، ١٠ نوفمبر ٢٠١٨

[2] حرز الله سمية، الحرب الأهلية في الصومال 1991م. مذكرة تخرُّج مكمِّلة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر جامعة محمد خيضر، الجزائر، ص 34-32

[3] – قرآن كريم -سورة الإسراء، آية 70

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يجوز إيذاء الإنسان باللسان أو ضربه باليد أو التعدي عليه بالقتل لأن كل ذلك يتنافى والكرامة الإنسانية, وعلى هذه القيمة تتأسس سائر القيم فإذا ما أهدرت هذه القيمة وانتهكت كرامة الإنسان فإنه لا معنى لسائر القيم لأن الإنسان محورها وأساسها[1].

2-الرحمة والبر والاحسان بالخلق:

إن من أنبل الأخلاق الإنسانية خلق الرحمة وهو ضد القسوة وبالرحمة يتعايش الخلق ويتعاونون سياسياً ويبنون أوطانهم ويتعايشون سياسياً وسلمياً، وبالقسوة يتنافرون ويتقاتلون لأنه خُلق يتجاوز مسألة الحقوق والواجبات إلى مرتبة المروءة والشهامة والتبرع والإحسان فبه تملأ الفجوات التي تسببها طوارئ الحياة وقصور النظم الثقافية والاجتماعية والسياسية الناتجة عن الصراعات والحروب الأهلية خصوصاً هو الخلق الذي يكسو الحياة رونقاً وجمالاً ويمتد هذا الخلق ليتجاوز عالم الإنسان إلى عالم الحيوان والأشياء فيكون التعامل معها بالرحمة,[2] وبذلك يكون الإنسان رحمة للعالمين جميعاً و يستحق المدد والرحمة من الرحمن الرحيم, يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ لاَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ.)[3] ، وقال صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ لاَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ) [4]– وقال صلى الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته إلا على رحيم، قالوا: كلنا يرحم، قال: ليس برحمة أحدكم صاحبه، يرحم الناس كافة) [5] ، وقال أيضاً صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ –صلى الله عليه وسلم– صَاحِبَ هَذِهِ الْحُجْرَةِ يَقُولُ « لاَ تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلاَّ مِنْ شَقِيٍّ)[6]

وقال صلى الله عليه وسلم: (الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّمَاءِ)

---

[1] مرجع سابق -حرز الله سمية، الحرب الأهلية في الصومال 1991م.
[2] حسن سليمان – التعايش الوطني وإشكالية الدين والدولة – 23 يونيو 2017 –وكالة زاجل الارتيرية للأنباء- zena
[3] – حديث، الترمذي، جزء 3 ص 387
[4] – حديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ج 3 ص 40
[5] حديث، أورده الألباني في الصحيحة رقم 167.
[6] حديث، سنن أبي داوود، باب 44 الرحمة جزء 4 ص 441

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وقيمة الرحمة يجب ألا تُنزع عن الإنسان حتى في الحروب وذلك بأن لا يقاتل الإنسان إلا المقاتل فلا يقتل طفلاً ولا امرأة ولا شيخاً كبيراً ولا عابداً منكفئا على عبادته ولا مدنياً [1]لا يؤدي وظيفة حربية، وأن تكون الحرب محكومة بالقوانين العادلة ومستندة إلى المشروعية في قيامها، ولكل شيء نهاية ونهاية الحروب السلام والتعايش السياسي وفق اتفاقيات ترعى حقوق الأطراف وتضمن عدم تكرار الحرب واستخدام العنف مرة ثانية.

ومن مظاهر الرحمة الرفق والبر والإحسان والتكافل ورعاية الفقراء والمساكين والضعفاء وأصحاب الحوائج من الناس جميعاً فالمجتمع الذي تسود فيه هذه القيم تقل فيه التوترات الاجتماعية ويتأسس على المحبة والوفاق والتعايش[2].

3-العدل والمساواة والتكافؤ:

العدل عبارة عن الأمر الوسط بين طرفي الإفراط والتفريط وهو نقيض الظلم ويعد قيمة إنسانية اتفق عليها العقلاء وقامت عليها الشرائع (الأديان) وتأسس عليها نظام الكون كله فالأمم والشعوب تلتقي وتتفق على العدل وتختلف على الظلم بل وتنهار المقدسات كافة عند الظلم فلا يبقى في شعور المظلوم شيء مقدس, والعدل من القيم المطلقة التي تحقق التعايش السياسي ولا تقبل النسبية بأن يكون الإنسان مثلاً عادلاً مع أقربائه وأهل ملته ودينه وظالماً لغيرهم فإن هذا مما لا يحقق التعايش السياسي الصحيح ولا يقره العقل ولا النقل بل العدل يجب أن يكون حتى عند العداوة والخصومة وهو غاية جميع الاتفاقيات التي تكون في نهاية الحروب والصرعات , قال تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)[3] . لا تحملنكم العداوة والخصومة على الظلم وترك العدل والعدل هو القسطاس المستقيم الذي به توزع الحقوق وبه تحمى الحرمات وينتظم به الوجود الإنساني وتأخذ قيمة العدل قدسيتها في الأديان والشرائع بأن من أسماء الله العدل وأن الظلم

[1] لتعايش السلمي بين الشعوب. كما يكتب د. حنا عيسى - أستاذ القانون الدولي
نشر بتاريخ: 23-06-2015

[2] حرز الله سمية، الحرب الأهلية في الصومال 1991م. مذكرة تخرُّج مكمِّلة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر جامعة محمد خيضر، الجزائر، ص 34-32

[3] قرآن كريم، سورة المائدة آية 8

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

من أكبر المحرمات التي حرمها الله علي نفسه وعباده كما جاء في الحديث القدسي (عن النبي صلى الله عليه و سلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا)[1].

والعدل قيمة شاملة تغطي مجالات الحياة الإنسانية كافة والسياسية خاصة فيكون العدل في القضاء والحكم وفي السلطة والثروة وفي بناء العلاقات الاجتماعية التي تفضي إلى السلام الدائم في المجتمع والتعايش السياسي الدائم والضامن لحقوق الجميع.[2] يقول الإمام علي بن طالب لمالك بن الأشتر عندما ولاه على مصر (ليكن أحب الأمور إليك أوسطها في الحق وأعمها في العدل ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً فالناس صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) وعلى العدل يتأسس التعايش السياسي والتكافؤ في العلاقات الإنسانية بمعنى أن يشعر الجميع بأنه يأخذ ويعطي وفق مستويات متساوية أو متقاربة حتى يستمر[3] التعايش السياسي السلمي داخل المجتمع الواحد ويدوم الوئام بين الناس وعلى المساواة والتكافؤ تتأسس المواطنة التي هي رابطة بين عنصرين(المواطن)وهو الإنسان المنتمي و(الوطن) وهو مكان الانتماء الجغرافي وتوجب المواطنة حقوقاً وواجبات بين المواطنين تقوم على المساواة والتكافؤ لتتأسس التعايش السياسي الوطني بعيداً عن مفهوم التراتب في المواطنة الذي يؤدي إلى الغبن والشعور بالظلم المؤدي إلى الانفجار و الاقتتال وإلغاء التعايش السياسي السلمي والنفس البشرية جبلت وطبعت على حب الخير للذات والاستئثار بالمغانم التي تؤدي إلى بناء القصور إلى جانب أكواخ الفقراء والمعدمين الذي هو من أكبر مصادر الشقاء الاجتماعي المؤدية إلى انفجار الحروب في كل مكان.

ومن قانون العدالة في التعايش السياسي والإنساني بين الآحاد والجماعات مبدأ المعاملة بالمثل بالنسبة لاستيفاء الحقوق أو أداء الواجبات أو انتهاك الحرمات فإن الاعتداء يوجب الاعتداء والاحترام يوجب ا لاحترام وهذا من المبادئ الأساسية في إطار العلاقات والتمثيل الدبلوماسي الخارجي.

4-الحرية:

[1] حديث - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، باب تحريم الظلم .

[2] - http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2014/04/140407_rwanda_slaughter

[3] بان غانم الصائغ، الحرب الأهلية في الصومال وجهود المصالحة الوطنية، محلة التربية والعلم، المجلد (16) العدد (1) سنة 2009م.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الحرية من أكبر مظاهر الكرامة الإنسانية , وهي الطريق الصحيح إلى تحقيق التعايش السياسي والسلام الإبراهيمي، وهي أساس المسؤولية ، وإن الانسان حر منذ الولادة إلى أن يموت، والحرية تعني أن يملك الانسان شخصيته ويثبت كيانه ويحدد خياراته , بعيداً عن أي نوع من الاكراه أو التسلط وبهذا المعني فإن الحرية أغلى شيء في حياة الإنسان , وفي سبيل الحرية يقدم نفسه ويعرضها للمخاطر والأهوال , وهي من القيم التي تأتلف عليها الشعوب الأبية وتناضل من أجلها وتقدم في سبيلها المهج والأرواح , كما أن الحرية هي طريق الإبداع الإنساني والإعمال العقلي المؤدي إلى النجاحات في كافة الصعد الإنسانية المتعلقة ببناء الحضارات واعمار الكون وإقامة المجتمع الواحد المتعايش سياسياً وسلمياً دون إقصاء لأحد مكوناته, والأمة التي تصادر حريتها أمة مسلوبة منكسرة لا تعرف للحياة معنى ولا للإبداع وإعمال العقل وزناً وغالباً ما تستمرئ التبعية للآخر(لأن المغلوب مولع بتقليد الغالب)– على حد تعبير– ابن خلدون[1].

والحرية تشمل حرية الاعتقاد والتفكير وحرية الكلمة والتعبير السياسي والفكري وحرية التصرف والتنقل وحرية الانتماء والاختيار السياسي وحرية التجمع والتكتل الحزبي والتنظيمي التي تضمن للمجتمع تعايشاً سياسياً أياً كان نوعه مادام يلتزم بثوابت الأمة وقيم المجتمع وينضبط بالقوانين المتفق عليها[2].

5-التسامح وقبول الآخر:

من أهم القيم الإنسانية في السلام الإبراهيمي بين البشر قيمة التسامح وقبول الآخر ونعني بها تحمل عقائد المخالف وآراءهم وأعمالهم وإن كانت تخالفنا أو باطلة في نظرنا وترك الطعن والتجريح والإيلام رعاية للعواطف والأحاسيس مع عدم اللجوء[3] إلى وسائل الجبر والإكراه لصرفهم عن عقائدهم أو منعهم من الإدلاء بآرائهم السياسية أو القيام بأعمالهم وهو من المبادئ المقررة في آيات الكتاب منها قوله تعالى(وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)[4] وقوله تعالى: (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا

[1] المرجع السابق، بان غانم، الحرب الأهلية في الصومال.
[2] لتعايش السلمي بين الشعوب. كما يكتب د. حنا عيسى - أستاذ القانون الدولي
نشر بتاريخ: 23-06-2015
[3] ياسر جاسم قاسم- لجنة تحقيق المصالحة الوطنية العراقية - https://www.iraqnr.com/Home/?author=1
[4]- قرآن كريم، سورة الأنعام، آية 108.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ)[1]– وقوله تعالى: (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)[2]، والتسامح لابد منه لإبقاء جو السلام وحسن التعايش السياسي بين الأفراد والجماعات المختلفة العقائد، المتباينة الآراء والمبادئ على أن يكون الحوار الهادئ والمجادلة بالحسنى هما السبيلان في نقد الآراء والأفكار بعيداً عن المهاترات والمصادمات, فالتسامح يثري الحوارات المنضبطة وتجري في إطاره أشكال التعايش السياسي السلمي بكل حيوية[3].

وإن المجتمعات والشعوب تكون بأمس الحاجة إلى التسامح لتحقيق السلام الإبراهيمي في ظل حالات التوتر العصبي من خلال الشعور بالمظالم وما يترتب على ذلك من منازعات واختلافات سياسية وعقائدية يحس فيها كل فرد بأنه يعيش مأساة فريدة وينتظر من الآخرين أن يقدروا له ذلك وأن يناصروه ويساعدوه في قضيته، وهنا تظهر قيمة الإحساس المرهف بأن يبدي كل واحد ما يستطيع من التفهم لأوضاع الآخرين بسعة صدر وانفتاح عقل وهو حقيقة المسامحة والمعايشة السياسية.

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

6-الحوار:

الأصل اللغوي للحوار مأخوذ من الحور وهو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء والمحاورة هي مراجعة الكلام فالحوار في سياق السلام الإبراهيمي هو تراجع أو مراجعة الكلام بين طرفين فأكثر دون أن يكون بينهما ما يدل بالضرورة على الخصومة.

وإسلامياً كان الحوار نقطة تلاقي وتواصل بين الله وبين أنبيائه وحياً وتشريعاً إلى درجة قد يتنزل تشريع من مستوى يرى أنه ثقيل إلى مستوى آخر خفيف نتيجة إيجابية للحوار ولعل مما يدل له حديث الإسراء والمعراج وقد جاء فيه (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَضَ اللهُ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى أَمُرَّ بِمُوسَى فَقَالَ مُوسَى مَا الَّذِي فَرَضَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ (فُرِضَ عَلَيْهِمْ خَمْسُونَ) صَلَاةً قَالَ فَرَاجِعْ رَبَّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ

[1] – قرآن كريم، سورة القصص، آية 55.
[2] -قرآن كريم، -سورة الكافرون، آية 6.
[3] بان غانم الصائغ، الحرب الأهلية في الصومال وجهود المصالحة الوطنية، محلة التربية والعلم، المجلد (16) العدد (1) سنة 2009م.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

فَرَاجَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِّي فَقَالَ هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ)[1].

فمن باب أولى أن يكون الحوار مشروعا بين الناس لمعالجة قضاياهم لتحقيق غاية وهدف نبيل ينتج عنه تعايشاً سياسياً وسلاماً إبراهيمياً، ولأن الله تحاور مع الأنبياء المقربين وقد تحاور مع الشيطان الطريد من الرحمة الذي ظفر بشيء من المكسب نتيجة للحوار بينه وبين الله قال تعالى : (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (12) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (13) قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (15) قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)[2] وكثير من الأنبياء استخدم الحوار مع الله ومع خلق الله وبالحوار الحسن كانت دعوات الأنبياء تتنزل و تجادل مخالفيها ولم تَرَ فيه منقصة حتى لو لم يثمر استجابة الطرف المخالف وإقناعه ويقتدي في هذا المؤمنون اللاحقون بالمؤمنين السالفين لأنه دين يسوق معتنقيه للتوصل – بالحوار – مع الآخر إلى العمل المشترك لتحقيق مصالح العباد جلباً للمصلحة ودفعاً للمضرة وتشتد الحاجة للحوار الملح وتكراره مع المخالفين والمعارضين لتقريب وجهات النظر وتحقيق التعايش السياسي وتنويع نهجه وتطوير أدواته كلما نفر الطرف الآخر منه وعزف عنه كما هو واضح في قصة نبي الله نوح – عليه السلام – مع قومه: (قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا 5 فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا 6 وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا 7 ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا 8 ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا 9)[3].

ولهذا يظل للحوار قيمة نبيلة للتواصل مع الآخر وتتحقق به ثمار إيجابية لكل الأطراف ويعد من القيم الإنسانية الفاضلة ومن المبادئ والأهداف العظيمة لأنه الأساس في تقريب الأفكار والرؤى ووجهات النظر المختلفة والوصول إلى نقاط التقاء وسد الفجوة والهوة بمنهجية وعقلانية بين الفرقاء لتحقيق السلام الإبراهيمي المنشود، و هو وسيلة لا

[1] حديث شريف-رواه البخاري، جزء 1 ص 1601 الطبعة الهندية.

[2] قرآن كريم - سورة الأعراف، من الأية 11 الى الآية 14.

[3] قرآن كريم - سورة نوح، آيات 5 – 9

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

غنى عنها لتجاوز واقع التجزئة والخروج من حالة الاستقطاب والاستنفار، والاستنفار المضاد على المستوى الوطني به يتحقق التعايش السياسي ومن خلاله نحافظ على التجانس الاجتماعي ونحقق الإجماع السياسي وحماية للوحدة الوطنية وانتشالاً للوطن من وضع الانحدار والتفتت وصولاً به إلى حالة الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي المنشود من أجل غاية اسمى وهي تحقيق السلام الإبراهيمي الذي يحقق التقدم والاستقرار الوطني وكلما تجذرت في المجتمع ثقافة الحوار تراجعت ثقافة العنف والصدام و به تقاس عملية التعايش والتمدن والتحضر في المجتمعات[1].

7-التعارف والتعاون:

خلق الله الخلق وجعلهم مختلفين شعوباً وقبائل ومللاً وطوائف وألواناً وأشكالاً وجعل ذلك سنة ماضية عبر الزمان لا يمكن إلغاؤها وجعل الحكمة من ذلك التعارف والتعاون سبيلاً إلى قضاء الحاجات الإنسانية وقديماً قالوا (الإنسان مدني بطبعه) أي أنه كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمفرده دون أن يتعامل مع أخيه في الإنسانية لتتم الاستفادة والإفادة المحققة للسلام الإبراهيمي ، ويعتقد البعض بأن الاختلافات العرقية والدينية واللغوية عائق من عوائق إقامة السلام الإبراهيمي والتلاحم والوحدة الوطنية فيعمل جاهداً على تذويبها بالعنف والإكراه دون جدوى لأنها من حقائق الوجود الإنساني وأن إدارة التنوع في إطار السلام الإبراهيمي الوحد خير من سلوك طرائق التذويب والإقصاء والإلغاء[2].

والإنسان محكوم بمجموعة ولاءات ومطلوب منه التوازن بينها، فهناك دائرة القربى النسبية والقربى العقدية والقربى الجوارية والقربى الوطنية، والقربى الإنسانية، والإنسان لا يستطيع أن ينفك عن أي واحدة منهن ولكنه مطلوب منه إدارتها بشكل صحيح في إطار مفهوم السلام الإبراهيمي بعيداً عن العصبيات الممقوتة.

وخلاصة القول إن التنوع أساس التعارف والتعارف مدخل إلى التعايش السياسي الذي هو أساس السلم والأمن بين الناس على كل مستوياته[3]، الذي يحقق في المحصلة النهائية سلاماً إبراهيمياً تنعم به جميع مكونات الشعب بالرفاه الدائم.

[1] بان غانم الصائغ، الحرب الأهلية في الصومال وجهود المصالحة الوطنية، محلة التربية والعلم، المجلد (16) العدد (1) سنة 2009م.
[2] صلاح الدين حافظ، صراع القوى العظمى حول القرن الإفريقي، سلسلة عالم المعرفة 1982م، الكويت، ص 95.
[3] بان غانم الصائغ، الحرب الأهلية في الصومال وجهود المصالحة الوطنية، محلة التربية والعلم، المجلد (16) العدد (1) سنة 2009م.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

8-الوفاء بالعهود:

الثقة من أعمدة العلاقات الإنسانية لأنها المدخل للتعاون والتعايش السياسي بين الناس ويستحيل قيام حياة اجتماعية من غير قدر ما من الثقة تؤسس عليه العلاقات المختلفة وكثيراً ما تقوم العلاقات بين الناس عبر العقود والعهود التي يلتزمون بها في المجالات كافة فإذا ما تم الوفاء بها استقامت الحياة بينهم وتعززت الثقة وتحقق السلام الإبراهيمي وأما عند نقضها أو التلاعب بها فإنه ينهار بنيان الثقة ويختل ميزان السلام والتعامل بين الناس.

وعلى صعيد السلام الإبراهيمي الوطني هناك منظومة من العهود والمواثيق بدءَ بوثيقة الدستور ومروراً بالقوانين المختلفة وانتهاءً بالنظم واللوائح المنظمة للأعمال المختلفة فمتى ما التزم الناس بما تواثقوا عليه ازدادوا قوة وتلاحماً ودبت فيهم روح الحياة الكريمة ومتى ما كانت المواثيق عرضة للنقض هان على الناس روح الانضباط وقيمة الوفاء وسادت بينهم الفوضى والانتهازية وهنا يكون انتحار المجتمع والانتقال من السلام الإبراهيمي إلى الازمات السياسية المفضي للفوضى والنزاع المسلح، وتأخذ العهود قدسيتها في الأديان بأن كل عهد وعقد مضروب بين طرفين فإن الله ثالثهما, قال تعالى (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا [1]) وقال تعالى : (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ[2]).

وبالالتفاف الإيجابي حول تلك القيم الموحدة وتحويلها إلى مشاريع سياسية واجتماعية تحملها الأطراف كافة وتتبناها في تعاملها الديني والفكري والثقافي ستشكل أرضية صلبة يبنى عليها دعائم السلام الإبراهمي المشترك[3].

كما أن انعكاس معاني ومضامين تلك القيم في دستور وقوانين الدولة يعتبر أقوى ضمانة لمستقبل التعايش الوطني.

رابعاً:شروط تحقيق السلام الإبراهيمي على الصعيد الوطني

[1] قرآن كريم-سورة الإسراء، آية 34
[2] قرآن كريم - سورة النحل، آية 91
[3] لتعايش السلمي بين الشعوب. كما يكتب د. حنا عيسى - أستاذ القانون الدولي
نشر بتاريخ: 23-06-2015

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يستند السلام الإبراهيمي الوطني على عدد من الأمور الضرورية وهي:

إقرار التعدد والتنوع: إقرار التعدد والتنوع كمعطى موضوعي جغرافي وتاريخي, بمخرجاته المتنوعة (دينيا –لغويا – ثقافيا... الخ.

2-الاعتراف الصريح بالآخر: الاعتراف الصريح والموضوعي من قبل أطراف وشرائح المجتمع ببعضها البعض وجودا وحقوقا أولا, ومن ثم القبول بأصول وقواعد العمل السياسي السلمي، وفق قواعد السلام الإبراهيمي الثابتة

3-احترام الثوابت والخصوصيات :احترام خصوصيات وثوابت كل الأطراف وضمان وجودها وحقوقها والحفاظ على مستقبلها وقيمها, والتعامل السليم مع الخصوصيات والثوابت على أسس العدالة والمساواة, وسيادة منطق القانون ودولة المؤسسات.

3-إدارة التنوع والاختلاف بشكل سليم :السلام الإبراهيمي الوطني لا يعنى ولا يلزم منه تنازل كل طرف عن ثوابته وخصائصه ومفاهيمه الدينية والثقافية, وكما أنه لا يقوم على أنقاض الخصوصيات وصهر الاختلافات الفردية والفئوية والعقدية وإنما عن طريق إدارة تلك الاختلافات بشكل حضاري سليم.

4-التمثيل العادل للأطراف كافة :كلما نجحت الدولة في التعبير والتمثيل الحقيقي والعادل لمواطنيها دونما تمييز أو إقصاء كلما نجح المجتمع في تحقيق السلام الإبراهيمي والتماسك، والعكس صحيح.

5-النظام الديمقراطي اللامركزي :لا يمكن تحويل السلام الإبراهيمي السياسي بين مكونات المجتمع وفئاته إلى حقيقة راسخة وثابتة إلا في ظل نظام ديمقراطي تعددي لا مركزي حقيقي, قائم على القانون والمؤسسات, يستوعب الاختلافات والتنوعات بمختلف درجاتها وأشكالها ويصون الخصوصيات لكل الأطراف.

المبحث الثالث:

الدراسة الميدانية:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تحليل المضمون لخطابات الحكومة السورية في المنفى

الخطاب السياسي العربي مفهومه وخصائصه:

يعرف الخطاب في لسان العرب بـ " مراجعة الكلام"، وينظر له بانه الكلام الذي يقصد به الإفهام)[1] كما يعتبر من المصطلحات التي ظهرت في الدراسات اللغوية والذي يعبر عن" رسالة موجهه من المنشئ إلى المتلقي تتضمن مجموعة من العناصر تتحدث عن موضوع ،ويعرف الخطاب السياسي بأنه" الفكر أو التوجه أو الموقف حول قضية معينة يتم طرحها أو نشرها في سياق مادة أو تحليل معين أو عبر وسائل الإعلام والاتصال من خلال صانع القرار، أو مؤسسة سياسية، أو حزب سياسي يكون أكثر تأثيراً[2].

الخطاب السياسي العربي :يشكل الخطاب السياسي العربي حالة فريدة من التوجهات واللغة ومفرداتها تجاه الواقع العربي في مراحل تاريخية مختلفة، تمّ التعبير عنه من خلال الأنظمة السياسية القائمة، ونمط وطبيعة التفاعلات بين بيئة النظام الداخلية والخارجية. فكان خطابا مشتركاً في سماته في طبيعة العلاقة ما بين السلطة والشعب في النظام السياسي العربي، على الرغم من بروز التناقضات ما بين حالة التوافق في خيارات اللغة والدين والثقافة والتاريخ والمصير المشترك، إلا أن التوجهات والمصلحة القطرية، والخصائص الديمغرافية والاقتصادية وحجم وتأثير العامل الخارجي خلق فروقات بين الدول العربية .وقد برزت أنواع مختلفة للخطاب السياسي العربي: خطاب استغفالي وسلطوي موجه للجماهير بطرق متنوعة، وأنه خطاب قائم ، على نبرة القوة والتهديد، وخطاباً احتقارياً[3].

مفهوم الخطاب السياسي العربي :كما سبق ذكره يعرف الخطاب السياسي بأن القدرة على التعبير عن مجموعة من الآراء والأفكار والمواقف إزاء عدد من القضايا يهدف لحمل الفئة المخاطبة على القبول والتسليم بمصداقية الدعوى من خلال استخدام إقناعيا السياسية المختلفة، حيث يعتبر خطاباً إذا صدر عن الجهة السياسية صاحبة الخطاب، أو إذا تناول سيا وتوظيف مجموعة من الحجج والأدلة والبراهين، ويصبح خطابا سياً)موساوي، موضوعا 0212 :12ً

[1] - رضوان المجالي، الاتجاهات العامة في دراسة العالم العربي في السياسة الدولية :الخطاب السياسي العربي في ظل الربيع العربي)2011-2019)دراسة حالة، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجّلد 84 ،العدد 3 ،ملحق 1 ،0

[2] -المرجع السابق ص245

[3] -النعيمي، آمنه، نحو معجم سياق للخطاب السياسي العربي المعاصر، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة البتراء، الأردن 2015.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

.)سياسيا ومن هنا فإن السياسة تقوم على القدرة في التأثير في الآخرين لتحقيق أهداف معينة، فالخطاب السياسي هو أحد أدوات التأثير التي يلجأ إليها السياسيون بهدف تحقيق أهداف سياسية معينة .صادراً عن دوائر صنع القرار العربي في الأنظمةً رسمياً كما أن الخطاب السياسي العربي يتضمن أشكال مختلفة: أما خطاباً غير رسمي صادرا عن الاتجاهات العربية الغير رسمية)من مثقفين وسياسيين معارضين، كوسائل السياسية المختلفة، أو خطاباً للعالم المستقلة، والرأي العام، الأحزاب السياسية، الجمعيات والنقابات والاتحادات المختلفة من غير الدولة(، يتم تناول موضوعات سياسية تهم الفئة المستخدمة للخطاب وتسعى إلى استخدام وسائل الإقناع والاستمالة واللجوء إلى الدعاية والحجج والبراهين بهدف التأثير على الفئة المستهدفة)زقاق، و سحنون، 0212 :13.

أولا الخطاب الداخلي

1- الخطاب الشعبي : المتمثل في تقديم التهاني، والتعازي، والمشاركة في الافراح والاتراح للشعب السوري
2- الخطاب الموجه للمواطنين المسلمين : من خلال مشاركتهم احتفالاتهم واعيادهم وجميع المناسبات الدينية.
3- الخطاب الموجه للمواطنين المسيحين: مشاركتهم في المناسبات والاعياد المسيحية بشكل عام والمناسبات الخاصة لكل طائفة من الطوائف المسيحية سواء كانوا شرقين أو غربيين.
4- الخطاب الموجه للمواطنين اليهود: تقديم وإظهار التعاطف مع الشعب اليهودي داخل وخارج سورية وتقديم المباركات لهم في احتفالاتهم والترحم على ضحايا الهولوكوست ومذابح النازية.

ثانياً الخطاب الدولي :

يظهر جلياً للمتابع لصفحة الحكومة السورية في المنفى أنها تسعى لمخاطبة الدول والمنظمات الدولية بشكل رسمي، ومن الأمثلة على ذلك توجيه الكتب والخطابات لجامعة الدول العربية وبعض مكاتب الأمم المتحدة تشرح فيها وضع الشعب السوري وتطلب منهم إدانة المجازر التي ارتكبها النظام السوري بحق الشعب السوري الثائر على الظلم والطغيان،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
60 -31 ص.ص : العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

كما تشارك جميع الدول العربية والعالمية مناسبتها وأعيادها القومية وتقديم بطاقات المباركة في المناسبات السعيدة، وتقديم التعازي والتضامن في المناسبات الحزينة.

الخاتمة:

إن تحقيق السلام والتعايش السلمي السياسي وفق مشروع السلام الإبراهيمي الذي طرحته الحكومة السورية في المنفى هدف جميل وغاية سامية تسعى له الحكومة السورية في المنفى ويصبوا إليه جميع أفراد الشعب السوري، رغم الصعوبات والمعوقات الحقيقية التي سوف تعترض هكذا مشروع على أرض الواقع، ومن خلال هذا البحث نستطيع الخروج ببعض النتائج والتوصيات وهي كالتالي:

النتائج:

1- سياسياً ودولياً يتعلق تحقيق السلام والتعايش السلمي من خلال تطبيق قرار مجلس الأمن 2254 المتخذ بالإجماع في 18 ديسمبر عام 2015 والمتعلق بوقف اطلاق النار والتوصل إلى تسوية سياسية للواضع في سورية

2- قانونياً: محاسبة كافة مجرمي الحرب ومرتكبي الجرائم وتقديمهم لمحكمة العدل الدولية

3- اجتماعيا وفكرياً تكثيف ورشات العمل وإقامة منتديات ومؤتمرات علمية حول العدالة الانتقالية وبناء السلام والتعايش السلمي داخليا وخارجيا ونشر ثقافة التسامح والعيش المشترك

التوصيات:

1- الحوار المشترك الهادف والبناء

2- عدم اقصاء الطرف الأخر

3- تعزيز روح المواطنة والعيش المشترك

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

4- العمل على إعادة الثقة بين مكونات الشعب السوري وتعزيز فكرة سورية للجميع وتتسع للجميع ولا يمكن إعادة اعمارها إلا بسواعد أبنائها يد بيد.

5- نبذ كافة اشكال العنف والتطرف والكراهية والخطابات المشجعة على الكراهية واشعال فتيل الفتن الداخلية بين مكونات الشعب الواحد.

6- الاستفادة من تجارب الدول التي شهدت ثورات وحروب أهلية وتجاوزت تلك المحن لتحقق نهضة اقتصادية وثقافية وازدهار كما هو الحال في روندا.

المراجع:

1- تعريف السلام – موضوع- تمت الكتابة بواسطة: محمد فيضي آخر تحديث: ١٢:٠٦ ، ٢ أبريل ٢٠٢٢ https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8

2- سورة الحشر، آية: 23.

3" - تعريف ومعنى السلام في معجم المعاني الجامع"، www.almaany.com، اطّلع عليه بتاريخ 3-4-2018. بتصرّف

4 لتعايش السلمي بين الشعوب. كما يكتب د. حنا عيسى - أستاذ القانون الدولي

نشر بتاريخ: 23-06-2015

5 -بان غانم الصائغ، الحرب الأهلية في الصومال وجهود المصالحة الوطنية، محلة التربية والعلم، المجلد (16) العدد (1) سنة 2009م.

6 -قرآن كريم-سورة الإسراء، آية 34

7-قرآن كريم - سورة النحل، آية

8- قرآن كريم - سورة نوح، آيات 5 – 9

9-بان غانم الصائغ، الحرب الأهلية في الصومال وجهود المصالحة الوطنية، محلة التربية والعلم، المجلد (16) العدد (1) سنة 2009م.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

10- صلاح الدين حافظ، صراع القوى العظمى حول القرن الإفريقي، سلسلة عالم المعرفة 1982م، الكويت، ص 95.

11- حديث شريف-رواه البخاري، جزء 1 ص 1601 الطبعة الهندية.

12- قرآن كريم - سورة الأعراف، من الأية 11 الى الآية 14.

13- المرجع السابق، بان غانم، الحرب الأهلية في الصومال.

14- لتعايش السلمي بين الشعوب. كما يكتب د. حنا عيسى - أستاذ القانون الدولي نشر بتاريخ: 23-06-2015

15- ياسر جاسم قاسم- لجنة تحقيق المصالحة الوطنية العراقية1=https://www.iraqnr.com/Home/?author -

16- قرآن كريم، سورة الأنعام، آية 108.

17- قرآن كريم، سورة القصص، آية 55.

18- قرآن كريم،) -سورة الكافرون، آية 6.

19- بان غانم الصائغ، الحرب الأهلية في الصومال وجهود المصالحة الوطنية، محلة التربية والعلم، المجلد (16) العدد (1) سنة

20- حديث - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، باب تحريم الظلم .

21- http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2014/04/140407_rwanda_slaughter -

22-بان غانم الصائغ، الحرب الأهلية في الصومال وجهود المصالحة الوطنية، محلة التربية والعلم، المجلد (16) العدد (1) سنة 2009م.

23- لتعايش السلمي بين الشعوب. كما يكتب د. حنا عيسى - أستاذ القانون الدولي نشر بتاريخ: 23-06-2015

24- حرز الله سمية، الحرب الأهلية في الصومال 1991م. مذكرة تخرُّج مكمِّلة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر جامعة محمد خيضر، الجزائر، ص 32-34

25-قرآن كريم، سورة المائدة آية 8

26-قرآن كريم -سورة الإسراء، آية 70

27- مرجع سابق -حرز الله سمية، الحرب الأهلية في الصومال 1991م .

28- حسن سليمان – التعايش الوطني وإشكالية الدين والدولة – 23 يونيو 2017 –وكالة زاجل الارتيرية للأنباءzena -

29- حديث، الترمذي، جزء 3 ص 387

30- حديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ج 3 ص 40

31- حديث، أورده الألباني في الصحيحة رقم 167.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 31- 60
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

32-حديث، سنن أبي داوود، باب 44 الرحمة جزء 4 ص 441

33- ايمان الحيارى-موقع موضوع نت -آخر تحديث: ٢٢:٢٢، ١٠ نوفمبر ٢٠١٨

34- حرز الله سمية، الحرب الأهلية في الصومال 1991م. مذكرة تخرُّج مكمِّلة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر جامعة محمد خيضر، الجزائر، ص 32-34

35- في تعريف السلام، وبيان أعداء الإسلام"، www.alifta.net، اطّلع عليه بتاريخ 2-4-2018. بتصرّف.

36-"Mapping threats to peace and democracy worldwide" Elena Lazarou , Philippe Perchoc, ↑ - ، europarl, Retrieved 2-4-2022. Edited.

37- موقع ويكبيديا –تعريف التعايش السياسي

38- نقلاً عن: الإسلام والتعايش بين الأديانwww.doneaAlislam.com :

39- حسقيل قوجمان، التعايش السلمي بين الشعوب، الحوار المتمدن، ع(1612) 15\7\2006

40- صموئيل هنتنكوتن، من نحن: التحديات التي تواجه الهوية الامريكية، ترجمة حسام الدين خضور، دار الرأي، دمشق، طبعة 1، 2005، ص 27

41-محمد عابد الجابري، الهوية – العولمة – المصالح القومية ، سلسة أوراق عربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، طبعة 1 ، 2011 ص 15

42- عبد الإله بلقزيز ، نقد الخطاب القومي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، طبعة 1، 2010، ص 127

43- لتعايش السلمي بين الشعوب. كما يكتب د. حنا عيسى - أستاذ القانون الدولي نشر بتاريخ: 2015-06-23

44 -رضوان المجالي، الاتجاهات العامة في دراسة العالم العربي في السياسة الدولية :الخطاب السياسي العربي في ظل الربيع العربي 2011-2019( )دراسة حالة، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجّلد 84 ،العدد 3 ،ملحق 1

45- النعيمي، آمنه، نحو معجم سياق للخطاب السياسي العربي المعاصر، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة البتراء، الأردن 2015.